



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



قسم علوم إسلامية

جامعة حمى لخضر

شعبة العلوم الإسلامية

معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة اللسانس في العلوم الاجتماعية و الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية تخصص دعوة و إعلام و اتصال

بـعـنـوان :

المؤسسة الدينية في الجزائر و دورها في الحفاظ على الهوية الإسلامية

- تحت إشراف الأستاذ :

* بـوسـاـحـة البشير

- من إعداد الطالبات :

* غدير بشير حليلة

* نيب زينب

* حشيفة منى

الموسم الجامعي : 1436/1435 هـ - 2014 / 2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمدا كثيرا يوازي نعمه و نشكره شكرا يليق بعظمته و جلاله , و نحمده حمدا كثيرا على إتمامنا لهذا العمل , كما يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر " بوساحة بشير " الذي أنار هذا العمل بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي أفادتنا كثيرا في مشوار بحثنا

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الكريم " علي أحمد زواري " الذي لم يبخل علينا بنصائحه و إلى كافة أساتذة المركز الجامعية لقسم العلوم الإسلامية الذين ساروا معنا في الدرب حتى النهاية .

كما نتوجه أيضا بالشكر الجزيل والخاص إلى كل من السيد " غدير أحمد حسين " و " عيسى قروي " اللذان لم يبخلا علينا بالجهد يهما سوي المادي والمعنوي الذي خدم مشروعا هذا .

و لا ننسى بتوجيه تشكرتنا إلى كل عمال مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية الوادي و في الأخير نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد و لو بكلمة .

مفصلة

مقدمة

بسم الله والحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين أما بعد :

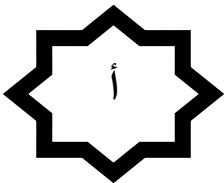
عرفت الجزائر في داخلها العديد من المؤسسات الدينية التي تخدم المتطلبات الدينية لمختلف شعبها وذلك من خلال نشاطاتها الدينية التي تقدمها من خلال وسائل الإعلام و غيرها من الوسائل الأخرى من أجل المحافظة على الهوية الإسلامية داخل البلاد و على رأس هذه المؤسسات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف وهي من المؤسسات الدينية الرسمية بالجزائر التي تم إنشائها بعد الاستقلال مباشرة لتحافظ على الهوية بالمجتمع الجزائري ومن هنا نطرح الإشكال التالي : ما هي وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف ؟ و ما مدى محافظتها على الهوية الإسلامية بالجزائر ؟

سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو تخصصنا في مجال دعوة و إعلام الذي دفعنا لدراسة وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و معرفة المهام الذي تقوم به و مدى قدرتها في التأثير على الشعب الجزائري من خلال نشاطاتها المقدمة.

و هدفنا من هذا الموضوع هو الإحاطة بأهم ما قدمته الوزارة من وسائل و أساليب في المحافظة على الهوية الإسلامية .

و بالنسبة للمنهج المتبع هو منهج استقرائي تحليلي المتمثل في جمع المعلومات حول وزارة الشؤون الدينية و دورها في الحفاظ على الهوية الإسلامية .

وقد اشتملت خطة البحث على 3 فصول , الفصل الأول جاء شاملا حول تعريف المؤسسة الدينية و أهم أهدافها ووظائفها , و تنظيمها الإداري و هيكلها و بالنسبة للفصل الثاني فقمنا فيه بالتحدث عن دور المؤسسة في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال المساجد و المدارس القرآنية و الجمعيات و معاهد الأئمة و أما



عن الفصل الثالث فدورها في الحفاظ على الهوية الإسلامية من خلال وسائل الإعلام (المجلات, التلفزيون, الاذاعة).

و بالنسبة لدراسات السابقة في هذا الموضوع, سمير الويفي, دور المؤسسة الدينية الرسمية في تغيير اجتماعي. دراسة حالة مسجد أول نوفمبر, باتنة رسالة ماجستير, جامعة الحاج لخضر كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية قسم علم الاجتماع الديني باتنة بتاريخ 1431/1430 هـ الموافق لـ 2010/2009 م, محمد بن عدة الخطاب الإيديولوجي للمؤسسة الدينية الرسمية " تحليل موضعي لعينة من إعداد مجلة الأصالة 1971 – 1981" رسالة ماجستير في علم الاجتماع, جامعة الجزائر, دليلة حمى, العالية حمى, ليلي حمى, مذكرة مقدمة للاستكمال متطلبات لنيل شهادة ليسانس موضوع: مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف و دورها الدعوي ولاية الوادي (انموذجا), جامعة الوادي, شعبة علوم إسلامية 1435/1434هـ/ 2013 / 2014 م و هذه المذكرة كانت عبارة عن دراسة قوانين و نصوص حول مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف أما موضوعنا حول الهوية الإسلامية من خلال وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف ومن الصعوبات التي واجهتنا في دراسة الموضوع هو التوسع الشامل في هذه الدراسة.

تمهيد : تعتبر وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف إحدى أقدم الوزارات المحدثه بعد الاستقلال مباشرة فهي تعتبر مؤسسة دينية رسمية و أداة للدولة ووسيلتها في خدمة الحياة الروحية للمواطن ,مجسدة في دساتيرها وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث,المبحث الأول فيه مفهوم المؤسسة الدينية و أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى أهداف ووظائف المؤسسة الدينية أما بالنسبة للمبحث الثالث فهو يتحدث عن التنظيم الإداري للمؤسسة و هيكلها .

المبحث الأول : مفهوم المؤسسة الدينية

المطلب الأول :تعريف المؤسسة لغة واصطلاحا

• لغة :

- 1- تشتق كلمة مؤسسة من الفعل أسس أي بنى هيكلًا أو أنشاء إطار فكريا أو أوجد تنظيمها معينا (1)
 - 2- (أسس) الأس و الأسس و الأساس كل مبتدئ شيء, و الأس و الأساس أصل البناء و الأسس مقصور منه وجمع الأس أساس مثل عس و عساس , جمع الأسس أساس مثل سبب و أسباب والأسس أصل كل شئ وأس الإنسان قلبه لأنه أول متكون في الرحم , هو من الأسماء المشتركة, أس البناء مبتدؤه (2).
- ومنه فالمؤسسة لغة هي: اشتقاق الكلمة من الأساس.

• اصطلاحا :

حسب القاموس العربي الشامل تعني جمعية , أو معهد أو شركة أنشأت لغاية اجتماعية أو خيرية أو اقتصادية (3).

(1) عمر صخري , اقتصاد المؤسسة , ط² , ديوان المطبوعات الجامعية , 1995 , ص 24.

(2) أ , د وهبة الزحلي , ملتقى السيرة النبوية , جامعة دمشق – كلية الشريعة , 2011.

(3) أمل عبد العزيز محمود , قاموس العربي الشامل , ط¹ دار الراتب الجامعية بيروت , 1997 , 517.

و أيضا هي مجموعة من الطاقات البشرية , و الموارد المادية و التي تشتغل فيما بينها وفق تركيب معين

ومنه فكلمة المؤسسة في الاصطلاح هي :هيكل يعتمد على الطاقات البشرية و المالية في إطار قانوني من أجل تحقيق نتيجة معينة.(1)

المطلب الثاني: تعريف الدين لغة واصطلاحا

• لغة :

عند الرجوع إلى المعني اللغوي لكلمة الدين نجد أنها تعني (2)3

- تؤخذ من فعل متعد بنفسه دانه بدينه وتعني " دانه بدينه " و تعني بذلك ملكه وحكمه وساسه ودبره .
- و تأتي من فعل متعد باللام " دان له " معناه أطاعة و خضع له .
- و تأتي من متعد بالياء " أي اعتقده و اعتقده و اعتاده .

*وفي المعجم الصافي هو:الحال و السلطان و الورع و القهر و المعصية و الطاعة (3)

* هو العادة و الحال و الشأن و الحساب و الملك و اعتقاد و إقرار(4) ومنه فكلمة الدين لغة يراد بها :الحكم و الملك و العبادة و السلطان .

• اصطلاحا :

هو ما أوحى به الناس من قبل الله لتحديد الطريق المستقيم لهذا يتهم في سلوكهم و في علاقة بعضهم ببعض ... و هو ما يجب الإيمان به , و ما تجب الطاعة به وهو الذي يجعل أثره في حياة الإنسان و تجعله متفاعلا مع مبادئه في السلوك و التفكير.(5)

(1) أمل عبد العزيز , المرجع السابق ص 24.

(2) سمير الوفي , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم اجتماع الديني , موضوع : دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي جامعة الحاج لخضر , 2010 – 2009 / 1431 – 1430 هـ , ص 77

(3) صالح العلي صالح , أمينة الشيخ سليمان أحمد المعجم الصافي في اللغة العربية , ص 180 .

(4) د . إبراهيم القيس , د , ع , الحلیم منتظر , محمد خلف الله أحمد , القاموس المحيط , ج 1 , دار الفكر , دار الفكر , ص 307 .

(5) د , محمد البي , الدين و الحضارة الإنسانية , مكتبة الشركة الجزائرية ص : 75 .

وحسب كتاب التعريفات هو : وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند الرسول صلى الله عليه وسلم (1)

يعرفه محمد دراز : بأنه الإيمان بالذات الإلهة الجديرة بالطاعة و العبادة , هذا من حيث الحالة النفسية , ومن حيث الحقيقة الخارجية فهو جملة النواميس النظرية التي تحدد صفات تلك القوة الإلهية . (2)

هو ملة الإسلام و عقيدة التوحيد التي هي دين جميع المرسلين(3) حيث قال تعالى : <<إِنَّ أَلَدِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ>>. (4)

و منه فالمراد بالدين اصطلاحا : هو الانقياد نحو الطريق المستقيم الذي يبينه الإله الخالق لعباده من خلال رسله.

المطلب الثالث : تعريف المؤسسة الدينية

1- و نعني بها ذلك النوع الخاص من المنظمات التي لا تهدف إلى الربح المادي فهي لا تنتج خيرات اقتصادية مادية , بل منتوجات رمزية مجردة سماها بورديو : أعمال الخيرات والنجاة وتكون رسميتها في تكليفها من طرف سلطة الدولة بإعتبارتها تخضع لسلطتها و مراقبتها لإنفراد بتنظيم وتسيير الشعائر الدينية , و العناية بشؤون المساجد الأئمة , الإفتاء , الدعوة , نشر الثقافة الدينيةالخ(5)

2- و تعتبر قطاع من القطاعات الهامة و الحساسة في نفس الوقت لعلاقته بالحياة الروحية للمواطن و باعتباره القطاع الذي يبرز فيه واجب الدولة الدستوري ورسالته المقدسة و قد

(1) الشريف علي بن محمد الجرجاني , كتاب التعريفات , دار الكتب العلمية , 1416 هـ - 1995 م , بيروت , ص 105.
(2) سمير الوفي , المرجع السابق , ص 77.
(3) المشرف العام : علوي بن عبد القادر السقاف , موسوعة الدرر السنية .
(4) سورة آل عمران , الآية : 18.
(5) محمد بن عدة , رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع , موضوع الخطاب الإيدولوجي للمؤسسة الدينية الرسمية جامعة الجزائر 2004 - 2005 م , ص 13.

رصدت الإمكانيات المادية والبشرية للاضطلاع بهذه الرسالة على الوجه الأكمل حتى تحضن الأمة من مشاكل الانحراف في العقيدة والسلوك و سد كل الثغرات التي تمكن أن يتسلل منها المتطرفون⁽¹⁾.

المبحث الثاني : أهداف المؤسسة الدينية ووظائفها

(وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف)

المطلب الأول : أهدافها :

وتتمثل أهداف المؤسسة في مايلي⁽²⁾:

- 1- السهر على إعادة المسجد و دوره كمركز إشعاع ديني وتربوي و الثقافي و الاجتماعي .
- 2- تطوير وظيفة النشاط المسجدي.
- 3- مراقبة التسيير و السهر على حماية الأملاك الوقفية و استثمارها .
- 4- الدعوة إلى إحياء الزكاة و تنظيمها و إلى توزيع مصارفها في إطار أحكام الشريعة الإسلامية .
- 5- المساهمة في ترقية التراث الإسلامي و إحيائه و كذا الحفاظ عليه و إبراز أعلامه
- 6- المساهمة في الحفاظ على الآثار ذات الطابع الديني .
- 7- إيجاد التدابير اللازمة لضمان السير الحسن للنشاط الديني .
- 8- نشر التعليم و حفظ القرآن الكريم .
- 9- إعداد دراسات و بحوث دينية .

10- تبادل المعلومات و الخبرات مع مختلف المنظمات و الهيئات الأخرى .⁽¹⁾

المطلب الثاني : وظائف المؤسسة الدينية (وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف)

يتمحور مهام وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف في مايلي :⁽²⁾

- 1- تنظيم استعمال و تسير المساجد بتكوين طاقم مختص يشرف على شؤون العبادة .
- 2- إنشاء و تنظيم مدرسة وطنية لتكوين الإطارات الدينية .
- 3- المجلس الأعلى الإسلامي .

مهام وزير الشؤون الدينية و الأوقاف :

جاء كل من المرسوم 30-80 و 31-80 المؤرخات في 9-2-1980 يتصلان هذه المهام :
فالأول يتضمن صلاحيات الوزير إذا يكلف وزير الشؤون الدينية بتهيئة الأجيال القادمة لمعرفة الإسلام معرفة كاملة و صحيحة في بعده الديني و الحضاري و باعتباره المقوم الأساسي لشخصية الجزائرية .

- يقوم وزير الشؤون الدينية بنشر التربية الدينية الثقافة الإسلامية مع الوزراء المعنيين لتعزيز ذلك في برنامج التعليم الدراسي و الجامعي
- يتخذ الإجراءات اللازمة لمواصلة و تعزيز المجهودات المتداولة لتنظيم تعليم القرآن و جعل المسجد بيتا لتعبد .
- يعمل على توضيح المبادئ الاشتراكية التي يتضمنها التكافل باعتباره أحد عناصر الجوهر باعتباره أحد عناصر الجوهرية في الإسلام

المبحث الثالث : تنظيمها الإداري و هيكلها

(1) سلطان محمد ، المرجع السابق ص : 04
(2) محمد بن عدة ، المرجع السابق ، ص 107 .

المطلب الأول : تنظيمها الإداري

- ينظم عمل الإدارة لوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف المراسيم التالية (1)

1- المرسوم التنفيذي رقم 90-188 المؤرخ في أول ذي الحجة عام 1410 الموافق لـ 23

يونيو سنة 1990 الذي يحدد هيكل الإدارة المركزية و أجهزتها في الوزارة .

2- المرسوم التنفيذي رقم 94-470 المؤرخ في 21 رجب عام 1415 الموافق لـ 25

ديسمبر 1994 و المتضمن تنظيم الإدارة في وزارة الشؤون الدينية .

3- المرسوم التنفيذي رقم 2000 - 146 المؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1421 الموافق لـ

28 يونيو 2000 يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية .

4- المرسوم التنفيذي رقم 05 - 427 المؤرخ في 05 شوال 1426 الموافق لـ 7 نوفمبر

2005 يعدل و يقيم المرسوم التنفيذي رقم 2000 - 146 .

المطلب الثاني : هيكلها

أ-الهياكل الأساسية المشكلة للوزارة :

(1) الأمانة العامة : وتشرف على أعمال الإدارة الخاصة بالوزارة كما يلاحق لها مكتب

البريد و الاتصال , وهو ما يمكن الوزارة من متابعة هيكلها وتحقيق أهدافها و

خطتها .(2)

(2) الديوان :

(1) سمير الويفي , المرجع السابق , ص 93.

(2) دليلة حمي , العالبة حمي , ليلي حمي , مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ليسانس , موضوع :

الشؤون الدينية و الأوقاف و دورها الدعوي ولاية الوادي (نموذجا) جامعة الوادي,شعبة علوم إسلامية

1435, ص 05.

و يشرف على أعمال الوزير و يتكون من رئيس و خمسة مساعدين تنحصر أعمالهم حسب

المادة 1 من المرسوم 2000 \ 146 في المهام التالية : (1)

- تحضير مشاركة في أعمال الحكومة و تنظيم ذلك
- تحضير أعمال الوزير في ميدان العلاقات الخارجية و التعاون و تنظيم ذلك
- إعداد التلاخيص و الحصائل عن نشاطات الوزراء .
- متابعة النشاط القانوني للوزارة بالاتصال مع الهياكل المعنية . مع الهياكل المعنية .
- تنظيم علاقات الوزير لأجهزة الإعلام و تحضير ذلك .
- متابعة العلاقات الاجتماعية و تطبيق التشريع العمل في المؤسسات التابعة للوصاية .
- تحضير نشاطات الوزير في ميدان العلاقات العمومية و تنظيم ذلك .
- تنظيم علاقات الوزير لمختلف الجمعيات و تحضير ذلك .
- و هذا ما يسمح للوزارة بإبراز دورها في الجوانب الدعوية و الإجتماعية .

ومن الهياكل التابعة للوزارة هي (2)

- 1- مديرية الأوقاف والزكاة والحج و العمرة .
- 2- مديرية التوجيه الديني و التعليم القرآني .
- 3- مديرية الثقافة الإسلامية
- 4- مديرية التكوين وتحسين المستوى
- 5- مديرية إدارة الوسائل
- 6- مديرية الدراسات القانونية و التعاون

ومنه فإن هذه المديرية تقوم بدور جد فعال في المحافظة على الهوية الإسلامية

(1) دليلة حمي , العالفة حمي , ليلي حمي , المرجع السابق, ص, 05.

(2) الجريدة الرسمية العدد 38 الصادرة بتاريخ 02 جويلية عام 2000 بالجزائر المتضمنة المرسوم التنفيذي 146 المؤرخ في 25 ربيع الأول 1421 الموافق لـ 28 يونيو 2000, ص 13 .

- التفصيل في الهياكل التابعة للوزارة :

1) مديرية التوجيه الديني و التعليم القرآني :

لها دور فعال في الحفاظ على الهوية الإسلامية و يحدد مهامها من المرسوم التنفيذي رقم 2000 \ 146 و المتمثلة في مايلي: (1)

- متابعة النشاط المسجدي .

- انجاز البحوث التي تساهم في تحسين النشاط التوجيهي في مجال الفتوى و هي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

✚ المديرية الفرعية لتوجيه الديني و النشاط المسجدي :

التي تنظم الأحاديث و الندوات الدينية و برمجتها عبر وسائل الإعلام و متابعة النشاط المسجدي و الخطب المنبرية, متابعة النشاط في مجال الفتوى, إصدار شهادة إسلام و اعتناق

✚ المديرية الفرعية لشعائر الدينية :

و التي تتمحور مهامها في مايلي :

- متابعة التحضير لمواقيت الصلاة و الإعداد لها و تحدد أوائل الشهور القمرية و أواخرها
- السهر على تحديد مواعيد الصيام و الإفطار .

- متابعة لجان مراقبة الأهلة .

✚ المديرية الفرعية لتعليم القرآني : و تتمثل في مايلي :

- تنفيذ برنامج العمل في مجال التعليم القرآني .
- بذل المساعي لتوسيع قاعدة التعليم القرآني و العناية بالزوايا و الطلبة المسافرين .
- تنظيم حلقات تحفيظ القرآن الكريم و الحزب الراتب و تنشيطه .

2) مديرية الأوقاف و الزكاة و الحج و العمرة :

(1) الجريدة الرسمية , المرجع السابق , ص 14.

و ينظم هذه المديرية المرسوم التنفيذي رقم 05- 427 المؤرخ في 5 شوال 1426هـ الموافق لـ 7 نوفمبر 2005 المعدل و المتمم لمرسوم رقم 2000 \ 146 و يتمثل عملها حسب المادة 3 في مايلي : (1)

- البحث عن الأملاك الوقفية و تسجيلها و ضمان إشهارها و إحصائها .
- الإشراف على جمع موارد الزكاة و توزيعها و تحديد طرق صرفها .
- إعداد برامج متعلقة بإدارة الأملاك الوقفية و استثمارها و تنميتها .
- متابعة تحصيل موارد الأملاك الوقفية و تحديد طرق صرفها .
- ضمان أمانة لجنة الأملاك الوقفية و هي تضم أربع مديريات فرعية :

أ- المديرية الفرعية لحصر الأملاك الوقفية و تسجيلها : وهي تقوم بمايلي :

- ✓ البحث عن الأملاك الوقفية و تسجيلها و إشهارها .
- ✓ جرد الأملاك الوقفية ووضع بطاقة خاصة لكل ملك وقفي .
- ✓ متابعة تسيير الأملاك الوقفية .

ب- المديرية الفرعية للاستثمار الأملاك الوقفية : و من ابرز مهام هذه المديرية هي :

- إعداد الدراسات المتعلقة باستثمار الأملاك الوقفية و تنميتها , ومتابعة مختلف العمليات المالية لها و مراقبتها و صيانتها و إعداد الصفقات المتعلقة باستثمار الأملاك الوقفية

ج- المديرية الفرعية لزكاة: ومن أهم مهامها :

- إعداد وسائل جمع الزكاة و كيفية توزيعها على مستحقيها .

- وضع بطاقة لمستحقي الزكاة و متابعة مشاريع استثمار أموال الزكاة و تنظيم أيام إعلامية حول أهمية الزكاة .

- المديرية الفرعية للحج و العمرة :

فقد تم تحويل هذه المديرية إلى مؤسسة تعرف بالديوان الوطني للحج و العمرة و هذا وفق المرسوم التنفيذي رقم 7 - 349 المؤرخ في 07 ذي القعدة 1428 هـ الموافق لـ 17- 11

- 2007 المتضمن إنشاء ديوان الوطني للحج و العمرة و المكلف بمايلي :

الإشراف على التحضير لموسم الحج و تنظيمه و اتخاذ التدابير اللازمة لضبط قوائم الحجاج , متابعة عملية سفر الحجاج و المعتمرة , ورفع الآليات المساعدة على مراقبة عمل الوكالات السياحية في إطار عملية تنظيم الحج و العمرة , و تقديمها طبقا

لدقتر الشروط و متابعة تنفيذها بالإضافة إلى إعداد و وضع برامج تحسيسية لتوعية الحجاج و المعتمرين و السهر على تنفيذها .⁽¹⁾

3) مديرية الثقافة الإسلامية :

تشير المادة رقم 04 من المرسوم التنفيذي 2000 - 146 على ان المهام المكلف بها من طرف مديرية الثقافة الإسلامية هي :⁽²⁾

- ترقية الثقافة الإسلامية و تنشيطها و تطويرها و تعميمها .
- البحث عن المحفوظات و العمل على المحافظة عليها و تحقيقها و متابعة نشاط المراكز الثقافية , كما تقوم بتنظيم ملتقيات الفكر الإسلامي و المشاركة في الملتقيات الدولية الممثلة , إضافة إلى المراقبة نشاطات نشر الكتاب الإسلامي و توزيعه .

(2) الجريدة الرسمية المرجع نفسه ص 75 .

(3) الجريدة الرسمية , العدد رقم 38 , الصادر بتاريخ 02 جويلية 2000 بالجزائر المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 2000 - 146 المؤرخ في 25 ربيع الأول 1421 هـ الموافق لـ 28 يونيو 2000 , ص 15 .

كما أن مديرية الثقافة الإسلامية تضم 3 مديريات فرعية :

*المديرية الفرعية لنشاط الثقافي و الملتقيات :

ومهمتها إعداد الملتقيات و المحاضرات الخاصة بالثقافة الإسلامية , أو برمجة معارض الكتاب و المحفوظات الإسلامية .

*المديرية الفرعية للمطبوعات و إحياء التراث الإسلامي :

ومن ابرز مهامها متابعة طبع المصحف الشريف و الحديث النبوي الشريف و القيام ببحوث علمية في مجال التراث الإسلامي , و بالإضافة إلى الإشراف على نشر المطبوعات و أشرطة إسلامية .

*المديرية الفرعية للوثائق و الأرشيف :

و مهمتها إصدار النشرة الرسمية للوزارة و تطوير طرق تسيير الوثائق و حفظ الأرشيف و عصرنه ذلك .⁽¹⁾

4 مديرية التكوين و تحسين المستوى :

تنص المادة 05 من المرسوم التنفيذي 2000 لتطوير عملية تكوين و تحسين المستوى على أنها تقوم بإعداد دراسات و أبحاث و مخططات لتطوير عملية التكوين و تحسين المستوى و بالإضافة إلى تنظيم المسابقات و الامتحانات كما نصت نفس المادة على أن هذه المديرية تضم 3 مديريات فرعية :⁽²⁾

■ **المديرية الفرعية لتكوين :** و يتمثل عملها في تنفيذ البرنامج السنوي في مجال التكوين بالمعاهد الإسلامية ومدارس القرآن الكريم والزوايا .

(1) الجريدة الرسمية , المرجع السابق , ص 15.

(2) الجريدة الرسمية , المرجع السابق ص 16 – 17.

- **المديرية الفرعية للامتحانات و المسابقات :** وتقوم بتنظيم امتحانات و مسابقات الخاصة بقطاع الشؤون الدينية .
- **المديرية الفرعية لتحسين المستوي :** وتتكلف بتنفيذ البرنامج السنوي لتحسين مستوي مستخدمي قطاع الشؤون الدينية و تحديد معارفهم , بالإضافة إلى إعداد البرامج المدرسية الخاصة بمعاهد الإسلامية التابعة للوزارة .⁽¹⁾

5)مديرية إدارة الوسائل :

تنص المادة 06 من المرسوم التنفيذي 2000-146 على إن مديرية إدارة الوسائل مكلفة بالمهام التالية :⁽²⁾

- متابعة تسيير مستخدمي القطاع في إطار الخريطة المسجدية .
- العمل على توفير الوسائل المادية اللازمة لتسيير المصالح المركزية و الغير مركزية للمؤسسات التابعة للصيانة و السهر على صيانتها .
- تقييم الحاجات إلى اعتمادات السير إلى الإدارة المركزية للوزارة و الغير الممركزة التابعة لها و تنص نفس المادة على أن لها أربع مديريات فرعية :
- ✓ **المديرية الفرعية للمستخدمين :** و مهمتها تسيير المسار المهني للموظفين التابعين للقطاع طبقا للقوانين الأساسية .
- ✓ **المديرية الفرعية للوسائل العامة :** ومن ابرز مهامها تسيير وسائل الإدارة المركزية .
- ✓ **المديرية الفرعية للمحاسبة الميزانية:** ومهمتها إعداد مشروع الميزانية الخاصة بالقطاع
- ✓ **المديرية الفرعية للدراسات و الإنجازات :** ومن ابرز مهامها إعداد المشاريع المتصلة بميزانية التجهيز و تقديمها .

(1) الجريدة الرسمية , المرجع السابق ص 16-17.

(2) الجريدة الرسمية , المرجع السابق , ص 17 .

6) مديرية الدراسات القانونية :

و قد استحدث بناء على ما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 427-2005 المؤرخ في 5 شوال 1426 هـ الموافق لـ 07 نوفمبر 2005 م المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي 146 /2005 المعلق بتنظيم الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف, و من أهم مهامها مايلي : (1)

- إعداد مشاريع النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة بقطاع الشؤون الدينية و الأوقاف و السهر على مطابقة النصوص التشريعية للقطاع مع المبادئ و الأسس القانونية للتشريع الجزائري .
- الإشراف على الدراسات القانونية المرتبطة بالفقه القانوني و أحكام الشريعة الإسلامية
- التكفل بإعداد برامج التعاون الداخلي و الخارجي و متابعة تنفيذها .

وهي تضم ثلاث مديريات فرعية وهي : (2)

❖ المديرية الفرعية و المنازعات :

ومن مهامها إعداد مشاريع النصوص القانونية الخاصة بالقطاع

❖ المديرية الفرعية للتعاون

❖ المديرية الفرعية للوثائق و الأرشيف : و يسهر على تنفيذ السياسة العامة للوزارة عبر القطر الوطني للمديريات التنفيذية أو ما يعرف بنظارات الشؤون الدينية و التي تتواجد على مستوى كل الولاية .

(1) الجريدة الرسمية, العدد 73 , الصادر بتاريخ 9 نوفمبر 2005 الجزائر , المرسوم رقم 427-2005 المؤرخ في 05 شوال 1426 هـ الموافق لـ 07 نوفمبر 2005 , ص 09.

(2) الجريدة الرسمية , العدد 16, الصادر بتاريخ 25 أفريل 1991 بالجزائر المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 91- 83 المؤرخ في 07 رمضان عام 1411 هـ الموافق لـ 23 مارس 1991 , ص 542.

و أخيرا يمكن القول أن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف هي وزارة جليلة بمختلف خدماتها التي تقدمها لهذا المجتمع الجزائري المسلم و بكافة وسائله فالوزارة الأداة التي يحافظ بها المجتمع على هويته من الاختراقات و ذلك في ما يتجسد من أهدافها ووظائفها .

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

تمهيد: لقد عملت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف على تفعيل دورها الديني من خلال الهياكل التابعة لها و هي المساجد والجمعيات والمدارس القرآنية و المعاهد ,و قد تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى خمسة مباحث ,المبحث الأول حول مفهوم الهوية الإسلامية والثاني حول المساجد و الثالث يتحدث عن المدارس القرآنية و الرابع حول الجمعيات أما بنسبة للخامس حول معاهد الأئمة .

الفصل الثاني : محافظتها على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها المختلفة

المبحث الأول : مفهوم الهوية الإسلامية

المطلب الأول : تعريف الهوية لغة و اصطلاحا

1- لغة :وردت كلمة الهوية في معاجم اللغة بمعنى "بئر بعيدة المهواة" و قيل هي تغيير

كلمة هوة و هي كل وهذه عميقة (1)

و بالمعنى الفلسفي تعني حقيقة الشئ من حيث تميزه عن غيره, و تسمى أيضا وحدة

الذات (2).

- وعرفها بن حزم في قوله : وحدة الهوية هو كل ما لم يثن غير الشئ فهو بعينه إذا ليس

الهوية الغيرية وبسببها بعلقتها أحد البته ,فما خرج عن أحدهما دخل الآخر (3)

ومنه فإن الهوية في اللغة :هي عبارة عن شيء بعيد المهواة أي العمق

(1) جميل صليبا : المعجم الفلسفي المطابع الأميرية القاهرة, 1403 هـ - 1983 م ص 208 .

(2) ابن منظور لسان العرب , دار صادر بيروت , [375- 376 /15].

(3) ابن حزم الظاهري , الفصل في الملل والدخل ,مكتبة الخانجي القاهرة ص 107 /2.

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

2- اصطلاحا : عرفها الجرجاني فقال : الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة (1)

و عرفها الكوفي : بأن الهوية تطلق على 3 معاني : التشخيص و الشخص نفسه و الوجود الخارجي (2)

ومنه فالهوية اصطلاحا : هي حقائق شخصية تخص الإنسان نفسه .

المطلب الثاني : تعريف الإسلام لغة و اصطلاحا

1- لغة : هو فأصل المادة إشتقاقه من السين و اللام و الميم يقول العلامة اللغوي ابن فارس في المادة : (سلم) السين و اللام و الميم ,معظم بأنه من الصحة و العافية ,فالسلامة أن يسلم الإنسان من العامة و الآذى ,قال أهل العلم : الله جل شأنه , و هو سلام لسلامته مما يلحق المخلوقين من العين و النقص و الغنى (3) ومنه فإن الإسلام في اللغة : هو عبارة عن السلم و سلم أن الصحة والعافية من كل بلاء .

2- اصطلاحا : تجمع معنيين ,أحدهما :الانقياد و الاستسلام و الثاني الإخلاص ذلك إفراده لله , و عنونته قول : لا إله إلا الله .

وله معنيان أحدهما : الدين المشترك , و هو عبادة الله وحده لا شريك له الـاي بعث به جميع الأنبياء . (4)

(1) الجرجاني , تحقيق إبراهيم الأبياري , ط1 بيروت , 1405 هـ , ص 320.

(2) الكوفي , تحقيق عدنان درويش , مؤسسة الرسالة , بيروت , طه 1 سنة 1998 – ص 961.

(3) الشيخ عثمان أحمد الظهيرية – الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية و الافتاء و الدعوة و ارشاد , مجلة البحوث

الإسلامية , العدد 16 , إصدار من رجب إلى شوال لسنة 1406 هـ , ص 318.

(4) المرجع نفسه , ص 321

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

و الثاني : ما اختص به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الشريعة و المنهاج وهو الشريعة و الطريقة و الحقيقة, وله مرتبتان أحدهما الظاهر من القول و العمل , وهو المباني الخمسة .

الثانية : أن يكون ذلك ظاهر مطابق للباطن (1)

المطلب الثالث : تعريف الهوية الإسلامية

هي كل ما يميز المسلمين عن غيرهم من الأمم الأخرى , وقوام هويتهم هو الإسلام بعقيدته و شريعته و آدابه و لغته و تاريخه و حضارته المشتركة بين كل شعوبه على اختلاف قومياتها (2)

وهي في تعريف آخر :

صدق الانتماء إلى الله و رسوله , و إلى الدين الإسلامي , و عقيدة التوحيد التي أكمل الله لنا بها الدين , و أتم علينا بها النعمة , و جعلنا بها الأمة الوسط و خير أمة أخرجت للناس و صبغتها بفضلها بخير صبغة (3) لقوله تعالى : >> صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ << (4)

و تعني كذلك تميز المسلم بإسلامه عن غيره , فالمسلم صادق الهوية متميز بعقيدته , و معاملاته , و أخلاقه , و سلوكه , و عبادته أو مظهره , فلا يختفي و ينصهره في غيره من الديانات أو الثقافات أو المجتمعات الأخرى , و إنما يبقي متميزا , أبدا في كل وقت و في كل مكان (5)

(1) الشيخ عثمان أحمد الظهيرية , المرجع السابق ص 321.

(2) د, حاكم المطبري, بحث المحافظة على الهوية الإسلامية في ضوء السنة النبوية , كلية الشريعة , جامعة الكويت 2009.

(3) د , عبد الله علي يصفير , حفظ الصغار للقرآن و أثره في حفظ الهوية الإسلامية نحن مقدم للمؤتمر السابع و العشرون للرابطة الإسلامية في السويد بعنوان "الهوية الإسلامية " الثوابت و المتغيرات من 29-31-2008/12 ص 07

(4) البقرة , الآية 138.

(5) د, عبد الله علي يصفير , نفس المرجع ص 08.

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

المبحث الثاني : المساجد

المطلب الأول : تعريفاتها

- لغة: المسجد بكسر الجيم وفتحها الذي يسجد فيه وفي صحا الجوهرى مفرد مساجد

قال ابن الأعرابي : بفتح الجيم محراب البيوت و صلى الجماعات , و المسجدان مسجد مكة ومسجد المدينة شرفهما الله تعالى . و لقد ذكرت لفظة سجد في القرآن الكريم 26 مرة بأوزان وصيغ كثيرة (1)

- اصطلاحا : فهو كل موضع من الأرض لقوله صلى الله عليه وسلم ((جعلت في الأرض مسجدا طهورا))(2) وهذا من خصائص هذه الأمة قال القاضي عياض رحمه الله : لأن من كان قبلنا كانوا لا يصلون إلا في موضع يتيقنون ظاهره , ونحن خصصنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلا ما تيقنا بحاسته (3)

وحسب المادة 02 من قانون وزارة الشؤون الدينية والأوقاف: هو بيت الله يجتمع فيه المسلمون للأداء صلاتهم وتلاوة القرآن الكريم وذكر الله و لتعلم ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم وهو مؤسسة دينية اجتماعية تؤدي خدمة عمومية هدفها ترقية قيم الدين الإسلامي (4)

كما في كتاب مؤسسة التنشئة الاجتماعية مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بصدد تأهيل الناشئ للحياة الاجتماعية المنظمة بقيم الإسلام و مبادئه (5)

(1) أ- بومعالي نذير دور مؤسسة المسجد في محاربة الفساد الإداري و المالي في الجزائر , ص 02.

(2) رواه مسلم .

(3) أ- بومعالي نذير , المرجع السابق ص 03

(4) الجريدة الرسمية العدد 58 , الصادرة في الاثنين 14 محرم عام 1435 هـ الموافق لـ 18 نوفمبر 2013 م الجزائر

تضمن مرسوم تنفيذي رقم 13- 377 المؤرخ في 5 محرم عام 1435 هـ , ص 05.

(5) زعيمي مراد , مؤسسة التنشئة الاجتماعية , ط 1 دار قرطبة الجزائر 2007 , ص 109

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

ومنه المسجد هو مؤسسة إسلامية هدفها تنشأة الناشئة الاجتماعية المسلمة .

المطلب الثاني: نشأتها

المسجد الموضع الذي فيه قال الزجاج : كل موضع نعبد فيه فهو مسجد حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم <<وجعلت لي الأرض مسجدا طهورا >>(1)

و قال عز وجل : ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ)) (2)

و أول مسجد بني في الإسلام مسجد قباء الذي يقال له مسجد التقوى , ولما افتتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه البلدان كتب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وهو على البصرة بأمره أن يتخذ مسجدا للجماعة و يتخذ للقبائل مساحة , فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة , وكتب إلى الأمراء أجناد الشام ألا ينادوا القرى و أن ينزلوا المدائن و أن يتخذوا في كل مدينة مسجدا واحدا و يتخذ القبائل مسجد فكان الناس متمسكين بأمر عمر رضي الله عنه وعهده وكانت صلاة الجمعة تؤدي في المسجد الجامع.(3)

المطلب الثالث: أنواعها

تحدد المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 91- 81 أن المساجد6 أنواع ترتب حسب موقعها و وظيفتها و طاقة إستعابها و الخصوصية التاريخية و المعمارية التي تميزها كما يأتي : (4)

(1) رواه مسلم

(2) سورة البقرة , الآية 114 .

(3) كمال غربي , المساجد والزوايا في مدينة بقسنطينة الأثرية - منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف في إطار

تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية , سنة 2011 , ص 88 - 89 .

(4) الجريدة الرسمية , العدد 16 الصادرة بتاريخ 25 رمضان 1411 هـ بالجزائر المتضمنة مرسوم التنفيذي رقم 91-

81 المؤرخ في 7 رمضان 1411 الموافق لـ 23 مارس 1991 ص 536 .

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

أ- **المساجد التاريخية** : هي مساجد التي لها مميزات تاريخية و أثرها الحضاري و تصنف بقرار من وزير الشؤون الدينية و الهيئات المكلفة بحماية الأماكن والآثار التاريخية .

ب- **المساجد الرئيسية** : هي المساجد الكبرى التي تعد أقطاب امتياز و تقع في مقر الولاية المتوفرة على :

- قدرة إستعاب تزيد عن 10.000 مصلي , مدرسة قرآنية , مكتبة .

قاعة محاضرات – فضاءات لنشاط التوجيهي والثقافي – مساكن وظيفية مساحات خضراء .

ت- **المساجد الوطنية** : هي المساجد الكبرى المتوفرة على :

- قدرة استعاب تفوق 10000 مصلي – مدرسة قرآنية – قاعة محاضرات .

- فضاءات للنشاط التوجيهي و النقابي – مساكن وظيفية و مساحات خضراء .

ث- **المساجد المحلية** : هي المساجد المبنية في تجمعات سكنية حضرية أو ريفية التي تقام فيها صلاة الجمعة وتتوفر على :

- قدرة استعاب تقل عن 100 مصلي - قسم أو أقسام قرآنية – مسكن وظيفي على الأقل

خ- **مساجد الأحياء** : هي المساجد التي تقام فيها الصلوات الخمسة و لاتقام فيها صلاة الجمعة (1).

(1) الجريدة الرسمية العدد 16 , المرجع السابق ص 536.

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

المطلب الرابع : وظائفه

وتتمثل وظائفه في النقاط التالية : (1)

1- الوظيفة الروحية : لأن في المسجد تقام مجموعة من العبادات في الصلاة و قراءة القرآن, و كل هذه العبادات لها أثر عظيم على تقوية الإنسان المسلم و عامل مهم من عوامل استقرار النفوس , كما أن الدروس و المواعظ و الخطب التي يستمع إليها المسلم داخل المسجد تساعد على راحة النفس و اطمئنانها .

2- الوظيفة الاجتماعية : المسجد يساهم في تماسك العلاقات الاجتماعية , وهذا الآن في التقاء المسلمين داخله فرصة لتكوين علاقات مبنية على الأخوة و إذابة

الفوارق الطبقية كما أن من خلال وظائفه الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر تسود علاقات المحبة و نزول المفاصد التي تؤدي إلى هلاك المجتمع .

3- الوظيفة الاقتصادية : وهذا بتوجيه المسلمين إلى الأعمال النافعة , وبيان أن عمل عبادة سواء كان العمل في التجارة أو الفلاحة أو الصناعة كما أنه يتم جمع الزكاة و التبرعات و التي يتم توزيعها على مستحقيها .

4- الوظيفة التربوية : في المسجد ينشأ المسلم و يتعلم النظام و التواضع و العطف و الالتزام بالواجبات و كل القيم الفاضلة , وهذا لأن من وظيفته نشر المعرفة و المحافظة على القرآن و التراث و الثقافة الإسلامية , و لهذا نجد أن جميع الحركات الإسلامية اتخذ مؤسسوها من المسجد منطلقاتها و في المسجد يتربي الفرد روحيا و إيمانيا و خلقيا و اجتماعيا , و في تصقل الشخصية المتكاملة وهذا بفضل الدروس و المواعظ و الانخراط الاجتماعي .

(1) سمير الويفي , المرجع السابق , ص 105 , 106

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

و برقم من ذلك تعرف أن المساجد في مجتمعنا هذا لا توجد أي مفصلات تقول أن المساجد تقوم بعملها المطلوب منها حرفيا وقانونيا و شرعيا فهناك تلاعب عن المناصب و أخذ المسؤولية التربوية بصفة كاملة و الاقتصادية من حيث الأعمال النافعة سوى التجاري والصناعي أو الفلاحي

المطلب الخامس : دور المؤسسة من خلال المساجد :

فقد أدت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف على تفعيل دورها من خلال المساجد والمتمثلة في :

خطبة الجمعة : فهي تعتبر من الموعظة الحسنة ،حسب وظيفتها التربوية الوجدانية

والفكرية،فهي تمثل في عالم المسلمين الراهن مخزون للهوية المهددة والمقاومة الشرعية لعملية الاستلاب الفضيع التي تمر علينا هي المغيث بالمعرفة الإسلامية

لأغلب الشرائح و حتى المثقفة منها ... فمازالت أمتنا لا تقرأ , ولا يزال عالمنا الإسلامي يعاني و من هنا تملأ هذه الموعظة فراغ كبير , و مساحة عظيمة لم تكن تملأ لولاها (1).

كما أنها دعت أئمة المساجد للعب بدور فعال من أجل التصدي للممارسات الرامية إلى إحداث أقلية دينية لغير المسلمين بالجزائر معتبرة أن الخطر في عبادة غير المسلمين لا يكمن في الدين الذي يحملونه و إنما في الامتداد الذي يخرج إلى مؤسسات تأثير خارجية تريد إحداث أقلية في الجزائر , لذلك شددت على دور المسجد الذي ينبغي أن يحصن الجزائريين ويحسسهم بهذا الخطر بعيدا عن مواجهة الآخر لاسيما في ظل وجود نقاش حول طبيعة الحركات التي تنشط في الجزائر (2).

(1) محمد أمير ناشر النعم , رسالة المسجد العدد2 رجب 1424 هـ سبتمبر 2003 م ص 39 .

(2) جريدة الرائد , الجمعة 08 ماي 2015 م الموافق ل19 رجب 1436 هـ.

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

المبحث الثاني : المدارس القرآنية

المطلب الأول: تعريفها

تعتبر المدارس القرآنية من المؤسسات الدينية التي تقوم بتحفيظ القرآن الكريم و تلقين المبادئ العامة لأحكام التربية الإسلامية و لي ما كان للمدارس القرآنية من الدور التاريخي والحضاري في الفترة الاستعمارية من خلال المحافظة على الهوية الإسلامية كان لازم لدولة الجزائرية أن تنظم هذا النوع من المؤسسات الدينية حتى تستمر أداء وظيفتها , ودورها الحضاري لأمة , فتم إصدار القانون الخاص بإحداث معلمي التعليم القرآن في إطار الوظيفة العامة في سنة 1400 هـ الموافق لسنة 1980 . بإصدار مرسوم تنفيذي تحت رقم 80- 123 المؤرخ في 4 جمادى الثانية 1400 بإصدار مرسوم تنفيذي تحت رقم 80- 123 المؤرخ في 4 جمادى الثانية 1400 الموافق لـ 13 أبريل 1980 و بعد ذلك صدر المرسوم التنفيذي رقم 94 – 432 المؤرخ في 6 رجب عام 1415 هـ الموافق لـ 10 ديسمبر 1994 المحدد لقواعد إنشاء المدارس القرآنية و تنظيمها وسيرها (1)

هي ينبوع المعرفة ووسيلة لغرس القيم و المبادئ و المنهج الصحيح لتربية الطفل و إصلاح أفراد المجتمع على النهج القرآني و على سنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم حتى يكون قدوة لكل فرد من أفراد المجتمع (2)

(1) سمير الويفي , المرجع السابق , ص 112

(2) سكيبة قشاب خيرة فرجاني وفاء الصوري مذكرة مكملة لنيل شهادة لسانس في العلوم الإسلامية تخصص دعوة و إعلام جامعة الوادي بعنوان المدارس القرآنية ودورها الدعوي .- مدرسة عموري - نموذجاً . 1434- 1435 هـ . 2013/ - 2014 /, ص 07 .

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

المطلب الثاني : أهم المدارس القرآنية

من أهم المدارس القرآنية التي أدت دورها في الجزائر نجد :

1- المدرسة القرآنية "انس بن مالك" (1)

أسست بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94- 432 المؤرخ في عام 1415 هـ الموافق لـ 10 ديسمبر 1994 م

المتضمن كيفية إنشاء المدارس القرآنية و تم فتحها في سبتمبر 1995 م .

المواد التي تدرسها : القرآن الكريم , التجويد , التفسير , الحديث , الفقه , العقيدة , علوم القرآن فقه الدعوة , الأصول , سيرة , نظم , مقاصد الشريعة , البلاغة , اللغة الإنجليزية

أهداف المدرسة :

- تعليم القرآن الكريم وتحفيظه وتفسيره .
- تعليم أحكام التجويد – تدريس العلوم الشرعية و اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية –
- تعليم فن الخطابة و الدعوة .
- إحياء الأعياد الدينية و الوطنية .

نشاطاتها :

- تنظيم محاضرات وندوات .
- تنظيم مسابقات بين المدارس القرآنية .
- تنظيم معارض لبيع الكتب و الأشرطة .
- فتح مكتبة لاستعارة الكتب .

(1) سمير زمال,منتدى اللمة الجزائرية http://tebessa.farume.biz/montada_f4/topic-t103_ftm#209

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

- إنشاء نادي لطلبة .
 - فتح مدارس صيفية لتلاميذ الابتدائي والمتوسط والثانوي .
 - فتح دورة لتحفيظ القرآن تحت شعار "خير من تعلم القرآن وعلمه " خاص بالطلبة الجامعيين و العاملات وذلك كل يوم خميس طيلة السنة(1)
- 2- المدرسة القرآنية "الإمام مالك" (2)

تقع ببلدية هراوة , شرق الجزائر العاصمة , و على بعد 25 كم تقريبا و هي هيكل خيرى تربوي يصهر على خدمة القرآن الكريم حفظا وتدريسا و قد دشنت من قبل معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف في 7 رمضان 1426 هـ الموافق لـ 10 سبتمبر 2005 م و يديرها الشيخ محمد مبدوعه و هو إمام وخطيب المنطقة .

أهدافها :

- حفظ القرآن الكريم تجويده
- تعليم الأخلاق القرآنية
- بنا شخصية مسلمة صالحة للبلاد والعباد غرس الروح الوطنية في العقول
- غرس روح التسامح و التأخي تكوين جيل يحمل مشعل القرآني لعامة الناس
- زرع الوسطية و الاعتدال وتجنب الغلو و التطرف .

(1) سمير زمال ، المرجع السابق.

(2) محمد لقيدي مدرسة الإمام مالك لدراسات القرآنية بهراوة : نموذج الزاوية العصرية و صرح للحفاظ على الهوية الجزائرية , 24 فيفري 2012

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

3- المدرسة القرآنية عبد الحميد بن باديس :⁽¹⁾

تأسست مدرسة العلامة عبد الحميد بن باديس بجامع الأمير عبد القادر للعلوم بقسنطينة بعون الله في مارس 2004 م , و قد سبق ذلك انتقاء مجموعة من الطلبة والطالبات لإعدادهم و تكوينهم , و عليه قامت المدرسة و فتحت بفرعها و لله الحمد .

أهدافها : وتمثلت أهدافها في مايلي :

- المحافظة على هوية الشعب الجزائري و أخوته ووحدته .
- إنشاء جبل قرآني يعمل بالقرآن الكريم و يتخلق بأخلاقه .
- ربط المسلم بالقرآن حفظا و تجويدا و فهما و سلوكا .
- نشر القراءة المرتلة الصحيحة بين جميع الأوساط .
- تحصين المسلمين لاسيما الصغار من التيارات الفكرية المنحرفة .

المطلب الثالث : دور المؤسسة الدينية من خلال المدارس القرآنية

حيث قامت بالتركيز على الناشئ الصغير من أجل : أن يربط قلبه بالقرآن و حبه فيه و يتربى على مبادئه – صقل مواهبه و تنميتها و زيادة مهارته و قدرته , حيث أثبتت الأبحاث و الدراسات أن الطلاب و الطالبات الحافظين للقرآن في الصغر أكثر تفوق و تحميلا علميا من نظائرهم – تقويم اللسان و استقامة اللسان و تصحيح مخارج الحروف – التوصيل إلى مرحلة متقدمة من الذكاء , إن الحفظ في الصغر أقوى و اثبت بكثير جدا من حفظ الكبر .⁽²⁾

(1) جهاد الجزائرية , ملتقى أهل السيرة 20 / 08 / 1433 هـ الموافق لـ 2012/07/09 الساعة الرابعة و ثمانية و أربعون

(2) د , عبد الله علي يصفير , المرجع السابق ص 13 – 14

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

- ونجدها كذلك عملت على الركيزة الأولى للعالم و المتعلم و هو توطين النفس على الإخلاص و ضرورة التسلح به في كل عمل صالح في خدمة حافظين القرآن الكريم
- الارتقاء بمستوى العمل القرآني من خلال التنظيم و التقويم للمؤسسات القرآنية .
 - بيان طريقة تحفيظ القرآن الكريم و رعاية الحفاظ وتأهيلهم .
 - تشجيع التواصل بين المهتمين و المختصين في تعليم القرآن الكريم و تبادل الخبرات و تبادل الخبرات في ما بينهم (1)

المبحث الرابع :الجمعيات

المطلب الأول : تعريفها

تنص بعض القوانين على تعريفا للجمعية بأنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة و تتألف من أشخاص طبيعيين أو اعتباريين , و هي لغرض غير الحصول على ربح (2) و هي اتفاق لتحقيق تعاون مستمر بين شخصيين أو أكثر لاستخدام معلوماتهم أو نشاطاتهم من أجل المصلحة العامة , و لغاية غير توزيع الأرباح في ما بينهم (3) و يشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا و لغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة لاسيما في المجال الاجتماعي و الديني و التربوي و الثقافي و الرياضي والبيئي و الخيري و الإنساني (4).

(1) د , انس أحمد كرزوت , القيم الجوهرية للمؤسسات القرآنية ط1 , 1431 هـ / 2010 م ص 32.

(2) الجريدة الرسمية العدد 2 , المادة 13 , الموافق لـ 21 صفر 1433 هـ / 15 يناير 2012 م ص 35 .

(3) د , مهدي الفحصي , محاضرات حول الحريات العامة , جامعة ابن الأزره أكادير 2007 / 2008 .

(4) الجريدة الرسمية العدد 2 , المرجع السابق , ص 34.

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

المطلب الثاني: أهم الجمعيات التابعة للمؤسسة

من الجمعيات التابعة للمؤسسة هي :

1- جمعية سبل الخيرات

طبقا لأحكام القانون رقم 90\31 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 الذي تخضع له الجمعيات الجمعيات بتاريخ 10 افريل 2012 وهي جمعية ذات طابع إنساني واجتماعي كرسست كل نشاطاتها في خدمة الأيتام و المحتاجين والتكفل بالمرضي و شؤون الموتى و العناية بالأرامل و تعمل الجمعية لتحقيق أهدافها في أرض الواقع ضمن الإمكانيات المتوفرة لها , و قد قامت بفترة قصيرة من إنشائها بالعديد من الأعمال و النشاطات أهمها توزيع قفة رمضان كل سنة على المحتاجين – التكفل بنقل و علاج المرضي القيام بعملية القيام بعملية الختان و العرس الجماعي - المساهمة في إحياء الأعياد الدينية والوطنية .

وكل هذه النشاطات التي قامت بها الجمعية تهدف لتحقيق التكافل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري المسلم و دفع المساعدات الخارجية وتحقيق جميع المصالح الخاصة.(1)

الجمعية الدينية لمسجد الأمير عبد القادر: و هي جمعية بمسجد الأمير عبد القادر المنظر الجميل الغربي بقسنطينة , تأسست طبقا لأحكام القانون 31 / 90 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 , حيث تمارس هذه الجمعية نشاطاتها على مستوى المسجد و الجامعة الإسلامية بقسنطينة و من الأهداف التي قامت من أجلها الجمعية مايلي :

- السهر على صيانة المسجد .
- التنشيط الدائم المستمر لكل المشاريع الدينية والثقافية .
- تنظيم مسابقات – حفظ القرآن الكريم و ترتيله – توزيع جوائز معتبرة على الفائزين(2)

(1) عبد الله صحراوي , جمعية سبل الخيرات , البيضاء , أيام 21 , 22 , 23 , 24 مارس 2015.ص05

(2) يوسف علال , القانون الأساسي لجمعية مسجد الأمير عبد القادر , يوم 20 / 11 / 2011.

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

- التنظيم و التكفل بإحتفالات الأعياد الدينية – تقديم مساعدات للأرامل و اليتامى والمعوزين – تقديم منح لطلبة الأجانب المحتاجين بالجامعة الإسلامية .
- نشاطات الجامعة الإسلامية ماديا ومعنويا و القيام بمصاريف الناجمة عن زيارة الوفود الوطنية و الدولية للمسجد والجامعة الإسلامية قصد تشجيعهم و بغية الوصول إلى رفع قيمة الجزائر عبر العالم .

و تتعهد الجمعية إلى تحقيق أهداف أخرى غير التي صرحت بها (1)

المطلب الثالث : دور المؤسسة من خلال الجمعيات

حيث تجلى دورها في مايلي (2):

- أنها قامت بالسماح لهذه الجمعيات بنشر و توزيع البيانات و المجلات و الوثائق الإعلامية و منشورات تتماشى معها و شرط أن يكون محرر باللغة العربية .
- جعل التكافل الاجتماعي يتداول بين المجتمع الجزائري .
- جعل مجتمع إسلامي مؤمن قائم على القرآن و شريعة الله و غائر على وطنه من الظلم و الفساد الحاصل في يومنا هذا .
- القيام بإحتفالات و الأعياد الدينية التي تجعل المسلم الجزائري يعتز بدينه و يؤيده .
- القيام بمسابقات دينية داخل الجمعيات .
- جعل داخل هذه الجمعيات مراكز دراسية لمحو الأمية و تعليم الجاهل في أمور دينه و دنياه و تعليمة القراءة و الكتابة .كم أنها قامت بجعل أيضا مراكز داخل هذه الجمعيات تحت على تعليم القرآن الكريم .
- و لازلت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تعمل و تركز في جهودها لتطوير هذه الجمعيات من أجل الحفاظ على هوية الشعب الجزائري الإسلامية وذلك ببناء المساجد و عمارتها و جعلها منابر الإشعاع الديني و الروحي .

(1) يوسف علال , المرجع السابق.

(2) جهود شخصية , و كان ذلك يوم 08 ماي 2015 على الساعة 15:11

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

المبحث الخامس: معاهد الأئمة الإسلامية

المطلب الأول : تعريفها

و هي عبارة عن مؤسسة دينية تابعة للوزارة الدينية تقوم على تربية الداعية و تعليمه في القول والعمل ليكون داعية بخلقه وسلوكه بالإضافة لبيانه ولسانه و هي تهدف إلى تخريج طال علم مؤهل لدعوة الله تعالى، ليعلم الناس و يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة و الموعظة الحسنة و المجادلة بالتي هي أحسن ، و سد حاجة المساجد والمركز الإسلامية بالكفاءة المتخصصة من الأئمة المؤهلين ، و الخطباء المؤثرين ، و الدعاة المتصبرين البعدين عن طبقة النزعة الإقليمية المذهبية .⁽¹⁾

المطلب الثاني : أهم المعاهد التابعة للمؤسسة الدينية

من أهم هذه المعاهد مايلي :

1- **المعهد التكميل بباتنة**: تم افتتاح المعهد الإسلامي لمدينة باتنة في 1963/04/29 م حيث أقبل الطلاب من جميع دوائر العمالة ، حيث كانت أغلبية الشعب تنتظر هذا الحدث السعيد بفارغ الصبر ، فقد كان إقبال الطلاب على هذا المعهد إقبال لا نظير له مما أدى إلى التشدد في إمتحان القبول

النظام الداخلي و الدراسي للمعهد :

أ- **النظام الداخلي**: و ينحصر الكلام عليه في ثلاث نقاط :

- **الادارة** : يقوم بإدارة المعهد الشيخ عمر دردور و يساعده الأخ مسعود اليس⁽²⁾

(1) صهيب البردي ، معهد إعداد الإئمة و الدعاة ، رابطة العالم الإسلامي ، السبت 27 نوفمبر 2010 الساعة العاشرة و واحد وعشرون .

(2) الشيخ أحمد تيمقلين السرحاني ، تقرير كامل لمفتشية الأوقاف من 07 05 / 1965 ، الجزائر العاصمة ، الأحد 03 -

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

- التمويل : يموله الأخ معمر بن غزال و يساعده الأخ مستيري .

- المراقبة : يراقب سبعة مراقبين 4 في النهار 4 ليلا .

ب- النظام الدراسي :

- العلوم الشرعية : تفسير القرآن الكريم و تجويده , الفقه من العبادات و المعاملات , التوحيد , الحديث السيرة النبوية , التاريخ الإسلامي .
- العلوم العربية : النحو , الصرف , الإنشاء , الخط , الإملاء . المطالعة والمحفوظات .
- العلوم الاجتماعية : الجغرافيا , التاريخ , الأخلاق , التربية الوطنية .
- العلوم العصرية الحديثة : الحساب و الهندسة و الجبر , الصحة و أشياء , الرسم (1)

2- المعهد الوطني لتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف
عين صالح تمرست :

أ- التعريف بالمعهد: هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري_يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ,يعمل تحت وصاية الشؤون الدينية و الأوقاف , و قد تم إنشاءه بمقتضى المرسوم التنفيذي 401/92 المؤرخ في 31 /10/ 1992 وتم إفتتاحه رسميا يوم 27 جمادى الأولى 1413 هـ الموافق لـ 22 نوفمبر 1992 و قدتم تدشينه بتاريخ 27 جمادى الأولى 1413 هـ الموافق لـ 22 نوفمبر 1992 من طرف معالي وزير الشؤون الدينية و الأوقاف_الأستاذ الساسي لعموري و مقره الإداري يقع في بلدية عين صالح بتمرست و يبعد عن مقر عاصمة الولاية بـ 700 كم² . (2)

(1) الشيخ أحمد تمقلين ,المرجع السابق

(2) موقع المعهد الالكتروني iainsalah@marui.dz يوم 14-05-2015 الساعة 11:30

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

ب- أقسامه :

1- القسم الأول : مقر الدراسة .

- الإدارة رقم 1 :وتضم المكاتب التالية :

مكتب المدير,قاعة الأمانة , قاعة الاجتماعات , مكتب الميزانية و الحاسبة , مكتب المستخدمين ,مكتب الإعلام الآلي .

- الإدارة رقم 2:وتضم :

مكتب نائب المدير لدراسات و التدريب ,مكتب الأمانة ,مكتب مصلحة شؤون الطلبة
مكتب نائب المدير لتربصات و البحوث , قاعة الأساتذة , 9 قاعات لدراسة
القسم الثاني : مقر الداخلية

وتضم المكاتب التالية :

مكتب المحاسب المعتمد للمعهد , مطبخ و مطعم يتسع لألف مقعد , 21 غرفة غرفة
مهينة كمكتبة , غرف فردية لبعض الأساتذة . (1)

المطلب الثالث : دور المؤسسة من خلال معاهد الأئمة

وذلك من خلال تنظيم تكوين تكميلي قبل الترقية في سلك الأئمة وسلك معلمي القرآن
الكريم وذلك حسب شروط منها

- بعد النجاح في الامتحان المهني حسب الشروط و الكيفيات المحددة لموجب القرار
الوزاري المشترك المؤرخ في 20 ذي القعدة عام 1430 الموافق ل08 نوفمبر 2009. (2)

يتم فتح دورة التكوين التكميلي مت قبل الترقية للالتحاق بالرتبتين المذكورتين بالمادة
الأولى أعلاه . (2)

(1) موقع المعهد الإلكتروني iainsalah@marui.dz يوم 14 -05- 2015 الساعة 11:30

(2) الجريدة الرسمية العدد 21 , بتاريخ 15 ربيع الثاني 1431 هـ الموافق ل31 / 03 / 2010 المتضمن القرار الوزاري
المؤرخ في 3 صفر 1431 هـ الموافق ل2010/01/19 , ص 16 .

الفصل الثاني دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال هياكلها

وكذلك التركيز على التدريب العملي في تأهيل الداعية و الإمام لأداء واجباتهم بنجاح .

- الاهتمام بالجانب التربوي و السلوكي في بناء شخصية الداعية والإمام .

متابعة المستجدات التي تطرأ على العملية التربوية مراعية في ذلك على ترسيخ الثوابت

الشرعية في الإسلام , وتعميقها في النفوس مع متابعة المتغيرات الزمنية والمكانية , و

التقنية لاستفادة منها في مهام تبليغ الدعوة إلى الله .⁽¹⁾

وهكذا يمكننا القول أن دور الوزارة من خلال هذه الهياكل كان دور متذبذب عبر كامل

التراب الوطني التي لم يتم التغطية عليها كاملة, لكن يبقى للوزارة الفضل في نشأة هذه

الهياكل الدينية .

(1) الجريدة الرسمية العدد 21 , المرجع السابق ص, 16.

تمهيد : ساهمت وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف كذلك في دورها خلال وسائل الإعلام لاستكمال وظيفتها في المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال برامج و إعداداتها و تنسيقات تطرحها على وسائل الإعلام ,ومن بينها المجالات و التلفزيون و الإذاعة و قمنا في هذا الفصل بتطرق إلي 3 مباحث الأول حول المجالات ,و الثاني حول التلفزيون أما بالنسبة للمبحث الثالث فهو عن الإذاعة .

المبحث الأول : المجالات

المطلب الأول : تعريفها (1)

- 1- هي منشور يصدر بشكل دوري , و تحتوي على العديد من المقالات المختلفة و تقدم المجالات مجموعة من المعلومات و الآراء ووسائل التسلية .
- 2- أو هي الصحيفة التي تجمع طرائف المعرفة و تقال في عصرنا لكل صحيفة عامة أو متخصصة في فن من الفنون

المطلب الثاني : أنواعها

هناك عدة أنواع للمجلة ومن بينها : (2)

- 1- مجلة الأطفال : تقدم قصصا و فكاهات و موضوعاتهم الأطفال .
- 2- مجلة الهوايات : و تضم جمهور مجالات الهوايات الجامعية والعملات المعدنية و الطوابع وغيرها .
- 3- المجلة الفكرية : تقدم المجالات الفكرية تحليلا عميقا للأحداث الجارية و الثقافية و السياسية .

(1) ويكيبيديا الموسوعة الحرة www.avwikipedia.org
(2) ويكيبيديا نفس المرجع.

- 4- **المجلة العلمية** : وتهتم بأمور العلوم و الأبحاث العلمية و تصدر عن مؤسسات علمية مرموقة و تعتبر وسيلة لنشر البحوث العلمية .
- 5- **مجلة الرجال** : و تضع مقالات أو قصصا عن موضوعات كالمغامرات و الترويج و أزياء الرجال و الرياضة .
- 6- **مجلة الخدمات** : و تسمى الدوريات و تنقسم من حيث تاريخ الإصدار إلى مجلات يومية أو أسبوعية أو نصف شهرية أو كل 3 سنوات أو كل خمس سنوات.(1)

المطلب الثاني : دور المؤسسة من خلالها

لقد عملت وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف على تفعيل دورها في المحافظة على الهوية الإسلامية و ذلك من خلال المجالات و من بينها:

- **مجلة رسالة المسجد**: التي أبرزت من خلالها دورها الفعال فهي قد ركزت على التعليم القرآني للصغار التي تعتبرها الناشئة المستقبلية و التي تقوم عليها الدولة مستقبلا حيث ركزت على تحفيظ القرآن للأجيال و الأطفال من خلال المؤسسات التربوية ومراكز التعليم الإسلامية , و قامت بالتحديث عن جانب الفتوى التي تبين الحكم الشرعي النوازل التي تواجه الناس و إشاعة الثقافة الفقهية الشرعية عن طريق بث سؤال وجواب و هي أيضا ثقافة تصل إلى المرأة في بيتها.(2)
- كما طرقت في هذه المجلة إلى حقوق الإنسان في الإسلام , حيث أن خطة الإسلام في هذا المجال أنه حرر ضمائر الناس ووجدانهم و غرس فيهم الشعور بالكرامة حتى ما إذا استقر ذلك في نفوسهم كانت الاستجابة إلى التشريع و المسارعة إلى التطبيق , و لكن ليس السبيل إلى هذا التحرر في مفهوم الإسلام غير ربط الإنسان بخالقة و تقرير دنيويته و عبوديته و حدد بكل معاني العبودية الواسعة فقد أفاض القرآن الكريم هذه الحريات إفاضة واسعة مما برى النفوس على قداسة ما منحهم الله من حقوق.(3)

(1) ويكيبيديا المرجع السابق .

(2) نور الدين الصغيري,مجلة رسالة المسجد , العدد الأول , السنة السابعة محرم 1430 هـ جانفي 2009 , ص 38.

(3) الدكتور حمود حميلي , مجلة الثقافة الإسلامية , العدد 2 , 1427 هـ 2006 م , جامعة باتنة , ص 51 .

كما قامت بتطرق إلى حب الوطن الذي يعتبر أحد عوامل الحفاظ على الهوية و ذلك عن طريق خطب منها : (1)

- أن واجب المسلم تجاه وطنه هو الحفاظ على هذا الوطن من خلال التمسك بحقوقه و القيام بواجباته , و نشر الخير و الصلاح في هذا الوطن .
- و المواطن الصالح هو من يشارك , و يحرص على المشاركة الفعالة في مجتمعه و هو من يكون لديه انتماء وولاء للوطن بعد الله تعالى , أن حب الوطن يتجلى في الدفاع عنه و الذود عن حياضه و المحافظة على مكتسباته قولاً وفعلاً و عدم إتاحة الفرصة للحاقدين و الحساد لنيل منه مهما كان الثمن .

أيضاً:

أعيش للإسلام لأنه الدين الذي لا نجاح للإنسانية إلا به, و لا سعادة في إتباعه قال تعالى :
>> وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ <<(2)

المبحث الثاني : دورها من خلال التلفزيون

- المطلب الأول : تعريفه

لقد جاء في معجم المصطلحات الإعلامية أن التلفزيون هو وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على الصوت و الصورة في آن واحد, ومن ثمة فقد جمعت بين كلمتين *télé* ومعناها مكان بعيد و *vision* ومعناها الرؤية , أي نقل الصور والمرئيات من بعيد (3).

(1) خطبة من اقتراح المجلس العلمي لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف , ولاية مسيلة , مجلة رسالة المسجد السنة 7, عدد 02 صفر 1430 هـ فيفري 2009 م , ص 95.

(2) سورة آل عمران , الآية : 85.

(3) د - م شلبي , معجم المصطلحات الإعلامية دار الجيل للطبع و النشر , ط2م:1 سنة 1994 /01/01 ص : 603.

هو مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية و التقنية التي تضمن بث الحصص و البرامج الإعلامية بواسطة الكهرباء و عن بعد و بطريقة استعمال التقنيات الحديثة (1)

- أما من الناحية العلمية فيعرف نظام التلفزيون بأنه طريقة إرسال و استقبال الصورة و الصوت بأمانة من مكان إلى آخر، بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والكابلات(5) (الألياف البصرية مؤخرا و الأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث كبير الساحة) (2)

*و منه فإن التلفزيون هو عبارة عن نظام اجتماعي يتضمن برامج و حصص تبث عبر الأقمار الصناعية .

المطلب الثاني : أهمية التلفزيون

يعتبر من أبرز الاكتشافات في القرن العشرين في ميدان الاتصال و ذلك للمزايا التي يتفوق بها على وسائل اتصال أخرى , حيث يجمع بين الصوت والصورة خاصة بعدما أصبحت ملونة , و استطاع أن يحقق انتشارا واسعا في كل أنحاء العالم, ومما زاد الإقبال عليه أنه وسيلة للقطاعات المقربة تصلح أكثر للكشف عن الشخصية و ملامحها أكثر منها نقل الأحداث(3)

إن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة مسجلة أو مباشرة, عبر الأقمار الصناعية بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الإقناع و التأثير و السيطرة و حيث يرى "مارشال ماكلومان" أن الوسيلة أبلغ في التأثير من الرسالة وهو صاحب المقولة الشهيرة >> الرسالة هي الوسيلة << (4)

(1) الدكتور شعباني مالك , مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية دور التلفزيون في التنشأة الاجتماعية, العدد 07 , جانفي 2012 جامعة محمد خيضر , بسكرة , ص 214.

(2) فضيل دليو , مدخل إلى الاتصال الجماهيري , مخبر علم الاجتماعو الاتصال , جامعة منتوري قسنطينة , 2003 ص 96

(3) مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية , المرجع السابق , ص 215.

(4) مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية , المرجع نفسه , ص 216.

و أن كل الوسائل التي اخترعها الإنسان في الكون هي امتداد لحواسه , و يرى أن التلفزيون وسيلة مهمة لتغيير المجتمع بعدنا استطاعت أن تجعل العالم كله قرية كونية صغيرة , كما اعتبر أن هذا الجهاز أرجع الإنسان إلى محيطه الطبيعي بعد أن أبعده الطباعة عنه , وجعله يستعمل حاسة النظر فيها فقطو يري أنه مادامت وسيلة جيدة فالرسالة حتما ستكون كذلك جيدة تسمح للمشاهدة و المشاركة و التفاعل مع جهاز التلفزيون , و يرى أن التلفزيون قد تعدى إلى نوعية وكمية إنتاجه و إرساله و متابعة , وكذلك بفضل تتابع الاختراعات التكنولوجية (1)

- ولذلك فنجد أن التلفزيون له أهمية كبيرة في تغيير المجتمع من كافة جوانبه.

المطلب الثالث : دورها من خلال التلفزيون

بادرت مؤسسة التلفزيون الجزائري , بالتنسيق مع وزارة الشؤون الدينية بإطلاق نسخة إسلامية من البرنامج الشهير "ستار أكاديمي" و لكن بدل من المنافسة في الغناء سيتبارى المشاركون الستة عشر , طيلة رمضان في تلاوة القرآن الكريم ليتم في النهاية اختيار أحسن مقررئ و يأتي هذا القرار برأي متتبعين لخلق توازن في الرسالة الإعلامية التي يقدمها التلفزيون الجزائري لجمهوره خصوصا بعد توقيف بث ستار أكاديمي بطبعته اللبنانية .

والمنافسة هي عبارة عن مسابقة "تاج القرآن" التي تهدف إلى اختيار أحسن مقررئ في الجزائر , التي تنتهي بنتويجه بلقب فارس القرآن عشية عيد الفطر المبارك , في وقت لغي بث البرنامج اللبناني "ستار أكاديمي" إستياء كبير من طرف المشاهدين (2)

(1) مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية , المرجع السابق , ص 216.

(2) رمضان بلعمري , تقرير حول برنامج "فرسان القرآن" يوم الثلاثاء 25 ذو القعدة 1431 هـ - 2 نوفمبر 2010م

الساعة 09:22

- البرامج الدينية على التلفزيون الجزائري

ومن اهم البرامج الدينية في التلفزيون الجزائري : (1)

- برنامج **arisheligeux** : برنامج أسبوعي تفاعلي يجيب فيه البرنامج على مختلف

الأسئلة التي يطرحها الجمهور في مجال الشريعة و العقيدة الإسلامية .

برنامج **luniereducaran** : حصة أسبوعية تستهدف جمهورا واسعا و خاصة

خارج الوطن قصد تعريفه بالدين الإسلامي و بهذه العقيدة السمحاء

المبحث الرابع : الإذاعة

المطلب الأول : تعريفها

(1) **لغة** : من ذاع , ذيعا , ذيوعا أي ظهر و انتشر أو هي انتشار إنتشار الخبر عبر

اللاسلكي كما ترمز كما ترمز كلمة أذاع إلى الإشاعة و يوصف الرجل الذي لا يكتف

السر بأن مذياع .(2)

(2) إصطلاحا :

يعرفها عبد الحافظ سلامة : بأنها الانتشار المنظم المقصود بواسطة المذياع لمواد إخبارية ,

يؤكد على المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية و الثقافية

و الدينية و النشرات الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع .(3)

***لغة**: وجاء في معجم " تاج العروس " أن الإذاعة من ذاع الشيء , و الخبر يذيع

ذيوعا و ذيعا و ذيوعه كشيخوخة و ذيعانا محركة فشا وانتشر.(4)

(1) دكتور محمد شطاح , إشكالية الهوية و الحوار مع الآخر في القضايا العربية , ص 437

(2) أسامة سليمان أبو حلال الإذاعة و دورها في الوعي الأمني. دار أسامة لنشر و توزيع أردن, 2012 ص95

(3) طه عبد العاطي نجم,الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث, دار المعرفة , جامعة إسكندرية 2009م ص21 .

(4) عبد العزيز شرف , وسائل الإعلام لغة الحضارة , مؤسسة مختار لنشر و التوزيع طر ص 173.

و المذيع بالكسر من لا يكتف السر ومن لا يستطيع كتم خبره , و قيل أراد لا يشعون الفواحش , وهو بناء مبالغة , و يقال "فلان للأسرار مذياع و للأسباب مضياع" (1)

***اصطلاحا :** هي عبارة عن تنظيم مهيكلي في شكل وظائف و ادوار تقوم بين مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي و تثقيفي و إعلامي ذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متنثر يتكون من أفراد و جماعات (2)

ومنه تعريف الإذاعة هي وسيلة إعلامية تقوم باختراق كل أنحاء العالم في أقل من لمح البصر عبر موجاتها.

المطلب الثاني :أنواعها

يمكن تقسيم الإذاعة إلى عدة أنواع منها : (3)

- 1- **الإذاعة الحكومية :** وتقع تحت سيطرة الحكومة المباشرة بحيث تمويلها الدولة من خزينتها و تشرف على مضمون برامجها و تحدد الدولة الأهداف التي يجب أن تعمل الإذاعة على تحقيقها و هذا النمط من الإذاعات موجود في أغلب الدول النامية .
- 2- **إذاعات إخبارية :** وهي إذاعات تمتلكها مؤسسة تجارية أو أفراد أو شركات و في الغالب تسعى إلى تحقيق الكسب المادي من خلال ما تبثه من إعلانات تجارية و يطغي الترفيه على برامجها و لا تسعى نحو الأهداف السياسية .
- 3- **إذاعات دينية :** وهي تمول من قبل المؤسسات الدينية و تقوم ببث برامج التفسير و الشرح لمبادئ دينية معينة و قد لعبت هذه المحطات دورا بارزا في حملات التبشير و لازالت تقدم نشاط ملموس في هذا الجانب و خاصة في الدول الفقيرة .

(1) عبد العزيز شرف , المرجع السابق,ص 173

(2) عبد العزيز شرف ,مدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال ,دار الكاتب المصري القاهرة , طر 1989م,ص103

(3) اوكاي نسيمه , زبيدة بداع , مذكرة لنيل شهادة ليسانس في العلوم السياسية موضوع :الإذاعة و دورها في التنمية المحلية , جامعة قاصدي مرباح ,ورقلة 2012-2013, ص 14

4- **إذاعات سرية** : وهي مجهولة الهوية و لا تفصح عن مصدرها و تقوم ببث برامج من مناطق أو هيئة دولية و في الغالب تستخدم في بث وسائل معينة إلى جمهور معين في فترة معينة . (1)

و بالنسبة لتصنيفها على حسب الجمهور الموجه له فهناك أنواع : (2)

- ✓ **المحلية** : و هي موجهة إلى جمهور محدد في منطقة جغرافية محددة .
- ✓ **الوطنية** : و هي التي يكون إرسالها يغطي كامل التراب لدولة ما و توجه برامجها إلى كافة الشعب .
- ✓ **إقليمية** : و هي التي تغطي بإرسالها مدينة و دائرة محددة تشتمل إقليم داخل الدولة الغالب تستهدف و تخاطب جمهور معين في أوقات تناسبه .
- ✓ **الموجهة** : و هي التي توجه برامجها إلى خارج حدود الدولة صاحبة البث في الغالب تستهدف و تخاطب جمهور معين في أوقات تناسبه .
- ✓ **الخارجية** : يطلق هذا المصطلح على أي مناسبة و حدث يذاع من الخارج الإستديو في نفس الوقت الذي يقع فيه الحدث .
- ✓ **السوداء** : و هي تلك الإذاعات التي تستورد عليهم مخابرات دولية في الدول و ذلك من أجل مخادعة العدو يدل المصطلح أيضا على العمليات التي تمت السيطرة عليها .

المطلب الثاني : دور المؤسسة الدينية من خلال الإذاعة

وقد أدت وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف دورها في ترسيخ الإسلام و الهوية الإسلامية من خلال إذاعة القرآن الكريم .

(1) **تعريفها** : هي إذاعة دينية تبث برامجها على مدار أربع ساعات يوميا من (5:00

– 13:00) أنشأت في أول محرم 1412 هـ الموافق لـ 1991/07/12 م (3)

(1) أو كاي نسيمية زبيدة بداع , المرجع السابق , ص 14

(2) أو كاي نسيمية زبيدة بداع , المرجع نفسه , ص 15

(3) إذاعة القرآن الكريم – الجزائر radoi caran – Algeria يوم 22 /03/2015 ساعة 12:30 .

بمجموع 6 ساعات تبث يوميا تتمثل في تلاوات قرآنية و أحاديث , تفسير, فقه و شخصيات و أعلام استمرت على النحو إلى غاية 1992/03/06م⁽¹⁾

2) العلاقة بين القرآن الكريم ووزارة الشؤون الدينية :

أشاد وزير الشؤون الدينية و الأوقاف محمد عيسى اليوم السبت بالجزائر بالجهود التي

تبذلها إذاعة القرآن الكريم التابعة لها في ترسيخ الفكر الإسلامي كم أوضح في كلمة بمناسبة إحياء الإذاعة الذكرى 23 لإنشاء القناة أن هذه الأخيرة بذلت جهودا كبيرة من أجل ترسيخ قيم و مبادئ الإسلام و كما صرح بأن القناة تحولت بفضل رجال الإعلام و الفكر و الأئمة و المشايخ إلى منبر لنشر الفكر الإسلامي و أضاف الوزير أن القناة أصبحت شريكا قوي لتأكيد وترسيخ هذا المبدأ (المرجعية الدينية الوطنية).⁽²⁾

دورها من خلال الإذاعة :

و يتجلى دور إذاعة القرآن الكريم من خلال البرامج التي تبثها و ذلك من أجل تفعيل البرامج التوجيهية لخلق القرآن و من بين هذه البرامج التي تبثها هي :⁽³⁾

- **محور القرآن الكريم :** يحتل هذا المحور الحجم الساعي للبت و يضم كلا للقرآن الكريم و حصص التفسير و استنباط معاني و أسرار القرآن الكريم .
الصحيحة للقرآن .
- **محور الفقه و العقيدة و السنة :** الساعي للبت يضم 11 حصة يتم على مذهب المالكية و يسيره في سلم وهو البرنامج الذي يخاطب باللغة التي يفهمها و يستوعبها .
- **برنامج القرآن و الحياة :** برنامج حوارى (آيات من القرآن الكريم مع ربطها في المجتمع).
- **رجال التفسير :** يستعرض أشهر مختلف العصور و المناهج .

(1) إذاعة القرآن الكريم, المرجع السابق .

(2) تقرير عن وزير الشؤون الدينية محمد عيسى , مبادرة الإعلام الهادف , إذاعة القرآن الكريم , السبت 12 تموز /يوليو 2014 , سا 14:17 .

(3) إذاعة القرآن الكريم, المرجع السابق .

- ندوة الإذاعة : موعد شهري ينظم الشؤون الدينية و الإذاعات الجهوية قضايا وطنية و محلية هامة و بالإضافة إلى ما تقدمه إذاعة القرآن الكريم من برامج فإنها أيضا تقدم خدمات إخبارية و توجيهية متنوعة قصد تنوير الرأي العام و توجيهه إلى خلق القرآن الكريم.⁽¹⁾

و نختم هذا الفصل بالقول بأن وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف لم نتلفت فقط إلى هياكلها في المحافظة على الهوية الإسلامية ,بل اشتملت على وسائل الإعلام الحديثة من أجل استكمال مهامها الديني المرسوم في المجتمع الجزائري ,من خلال بعض البرامج التي

(1) إذاعة القرآن الكريم ,المرجع السابق .

ملخص الدراسة

درسنا في هذا البحث موضوع المؤسسة الدينية بالجزائر و دورها في الحفاظ على الهوية الإسلامية , و كانت دراستنا حول وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و مدى محافظتها على الهوية الإسلامية بالجزائر, و تشتمل هذه الدراسة على مقدمة و 3 فصول و خاتمة .

تناولنا في فصلنا الأول : تعريف بمصطلحات المؤسسة الدينية و أهدافها ووظائفها و تنظيمها الهيكلي و الإداري , و في الفصل الثاني دور المؤسسة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من خلال الهياكل التابعة لها (المساجد و الجمعيات و المدارس القرآنية و المعاهد الإسلامية) و تطرقنا في الفصل الثالث إلى دورها من خلال وسائل الإعلام (المجلات و التلفزيون و الإذاعة) و عرضنا في الخاتمة جملة من النتائج التي توصلنا إليها .

Summary study

In this paper, we studied the subject of the religious establishment in Algeria and its role in preserving the Islamic identity, and our study was about the Ministry of Religious Affairs and Awqaf and extent of maintaining the Islamic identity of Algeria, and this study include an introduction and 3 chapters and a conclusion.

In the first chapter,we tackled the definition establishment and its objectives, functions and structural and administrative organization, and in the second chapter the role of the institution in preserving the Islamic identity through its

structures (mosques, associations, Koranic schools, and Islamic institutas) and in chapter three ,we disxussed the role of the media (magazines, television and radio) ;and in the conclusion we date the findings we have achieveel in this rexarchwerk

خاتمة

الخاتمة

ومن خلال دراستنا وبحثنا لهذا الموضوع الذي يتحدث عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ودورها في الحفاظ على الهوية الإسلامية فإننا توصلنا إلى عدة نتائج أهمها :

أن وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف تعتبر أول مؤسسة دينية رسمية , و أنها ساهمت في نشر الوعي داخل المجتمع الجزائري , و هي تهدف إلى قيام مجتمع جزائري مسلم قائم على دين الله وقرآنه الكريم .

وحيث أنها قامت بترسيخ الهوية الإسلامية من خلال المساجد عبر الخطب و التعليم القرآني و دعوة الأئمة إلى محاربة الأقليات الدينية الغير مسلمة عبر المساجد .

كما أنها ساهمت بدورها إلى تعليم الناشئ الصغير من خلال المدارس القرآنية بصعود جيل قائم على ملة الإسلام ودعوة الله.

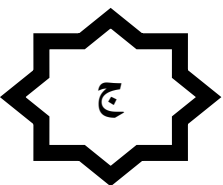
ومن خلال الجمعيات قامت بجعل الجمعيات عملها الأساسي يقوم على المساعدات الخيرية للمجتمع الجزائري و تعليمه .

و بالنسبة للأئمة فإنها تقوم بإعدادهم و ترقيتهم و تدريبهم من خلال المعاهد الإسلامية المخصصة لهم . ليكون ذا كفى في تربية الأجيال و قادرين على تحمل المسؤولية دون أن يكون لهم أي اتجاه آخر غير غاية التعليم في سبيل الله .

كما أنها قامت بتفعيل دورها من خلال وسائل الإعلام فنجدها في المجالات أنها قامت بالتركيز عن جانب التعليم القرآني و جانب الفتوى الذي يبين الحكم الشرعي للمسلم .

أما بالنسبة لتلفزيون أنها قامت بالتعاون مع تلفزيون الجزائري في إنتاج البرنامج الشهير " تاج القرآن " و ذلك من أجل لفت نظر المشاهد لمثل هذه البرامج الدينية

وتعويضهم عن غيرها من البرامج الأخرى



و حيث وجهت نظرها أيضا إلى الإذاعة و خاصة إذاعة القرآن الكريم في بث البرامج الدينية المفيدة للإنسان منها أحكام التلاوة محور الفقه والعقيدة .

كما أننا نجد لها مؤسسات متفرعة أخرى تصب في نفس الاهتمام الواحد و الهدف الواحد وهو الحفاظ على الهوية الإسلامية الجزائرية .